

فتاوى الألباني 621 حديث البخاري اللهم تربة أرضنا بعض العلماء الصوفية استدل به على جواز التمسح

محمد ناصر الدين الألباني

اه اللهم تربة أرضنا وريقة بعضنا اشف سقيمنا يريد من ربنا. اي نعم. بعض العلماء الصوفية تدلوا جواز التمسح هذا مع وضوح بطلان هذا الاستدلال لان التمسح المذكور في هذا الحديث كما ترون دائرته ضيقة جدا وفي مناسبة الاستشفاء مريخ وبالدهاء وبالتراب البسيط الذي يتعلق بالامام او بالاصبع فاين هذا من التمسك بقبور الاموات وعدم قراءة ذكر وارد عن الرسول عليه السلام وانا اقول وقد فزت قريبا لو كان هناك حديث عام وهذا حديث خاص وله قيوده كما ونسمع ونسمع لو كان هناك حديث عام وصدق على سورة خاصة ولم يصدق بالصورة العامة لا يجوز لنا ان نطبقه في الصورة العامة. لان اه الذي هذا الحديث والذين تلقوا الحديث عن الرسول عليه السلام مباشرة لم يطبقوه بالسورة التي تدخل في النص العام وضربت على ذلك مثلا اذكره الان يتضح المراد من هذا الكلام فقوله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده فصلاة الثلاثة اذكى من صلاة الرجلين الى اخر الحديث فلو صلى جماعة سنة قبلية قبل الظهر جماعة واحتج بهذا الحديث كان مردودا عليه احتجاجة لماذا؟ لان الذي قال هذا الحديث والذين سمعوا هذا الحديث من فم الرسول عليه السلام ردا طريا لم يطبقوه بهذا المعنى العام حيث ادخلوا فيه الجماعة في السنن الرواتب فانت عليه؟ نعم فكيف يستزد بحديث خاص على موضوع عام ونحن نرد الاستدلال للحديث العام على موضوع الخاص لم يجري العمل عليه في العهد الاول. وهذا من ها الذي ينبغي على طلاب العلم ان يعضوا عليه بالنواجذ. لانه يفتح لهم بابا من العلم قد لا يتنبه له كبار العلماء خاصة اذا كانوا من اهل الجمود والتقليد ايوه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة